

مختصر ابن كثير

93 - اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين .

94 - ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون .

95 - قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم .

يقول : اذهبوا بهذا القميص { فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا } وكان قد عمي من كثرة البكاء { وأتوني بأهلكم أجمعين } أي بجميع بني يعقوب { ولما فصلت العير } أي خرجت من مصر { قال أبوهم } يعني يعقوب عليه السلام لمن بقي عنده من بنيه : { إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون } تنسبوني إلى الفند والكبر قال ابن عباس ومجاهد : تسفهون وقال مجاهد أيضا والحسن : تهرمون وقولهم : { إنك لفي ضلالك القديم } قال ابن عباس : لفي خطئك القديم وقال قتادة : أي من حب يوسف لا تنساه ولا تسلاه قالوا لوالدهم كلمة غليظة لم يكن ينبغي لهم أن يقولوها لوالدهم ولا لنبي الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال السدي وغيره